

نظرات تأصيلية لما جاء على وزن فعلول مبدوءاً بالعين

حليمة أحمد محمد عمارة

قسم اللغة العربية التطبيقية، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

ملخص

مدار هذا البحث على ما عدّ لدى الصرفيين من وزن "فعلول" في الألفاظ التي تبدأ بصوت العين، وذلك نحو عبهول، عنطوب، عمروس، فهل العين في هذه الألفاظ أصلية بحق، بالتالي وزنها كما قالوا على وزن فعلول، أو أن العين فيها زائدة، وهي من أثر تبادلها مع الهمزة بوصفهما صوتين حلقيين، وقد حدث التبادل فيهما على صعيد العربية وشقيقاتها كالعبرية والآرامية.

ولا بد من تحديد المنهج الذي ستسير عليه هذه الدراسة ابتداءً، في معرفة العين الأصلية من العين الزائدة، إذ يقوم هذا المنهج على ركنتين أساسين في تحليل الكلمة أما الركن الأول فيقوم على ملاحظة المعنى، وأما الثاني فيقوم على ملاحظة الشكل، وأقصد به أصوات الكلمة.

لا شك أن السير على هذا المنهج يساعد في الوقوف على الأصل التاريخي من حيث الشكل ومن حيث المضمون. وأحسب أن البحث اللغوي التاريخي يحتاج إلى مثل هذا التحليل، لأنه يمكننا من أن نرد الألفاظ إلى أصولها، وأن نعرف ما طرأ عليها من تباين في الصوت وفي المضمون، ولعل هذا الهدف يحقق بعض متطلبات المعجم التاريخي. وقد تطلب هذا البحث أن أقوم باستخراج المواد التي جاءت في لسان العربي "لابن منظور" مما بدأ بالعين وكان وزنه على فعلول، ومن ثم تصنيفها إلى ثلاث طوائف:

١. طائفة من الألفاظ التي جاءت على وزن فعلول وحقها أن تكون على وزن عُفُول.
٢. طائفة من الألفاظ التي جاءت على فعلول.
٣. طائفة من الألفاظ التي يمكن حملها على وزني فعلول أو عُفُول.

Abstract

This research deals with morphemes built according to the morphological form: fu lu:l, and starting with the voiced pharyngeal phoneme: ayn.

The main idea of this research is built on the following argument: the originality of this phoneme is suspicious because it was a result of substitution between its pronunciation as voiced pharyngeal and/ or a glottal stop. This substitution takes its place between some Semitic languages such as Hebrew and Aramaic.

Original versus non-original is a result of differentiation between its present pronunciation in Arabic and its pronunciation on the Semitic languages provided that this differentiation should be on light of the historical comparative linguistics between the Semitic languages.

As a part of the methodology of this research, I extracted my data from one of the main dictionaries in Arabic lisan Al-Arab. Then this data has been analyzed and discussed according to their cognates in other Semitic languages taking into consideration their development in these languages.

مقدمة:

مدار هذا البحث على ما عدّ لدى الصرفيين من وزن "فُعُول" في الألفاظ التي تبدأ بصوت العين، وذلك نحو عُبُوهول، عُنْطُوب، عُمُروس، فهل العين في هذه الألفاظ أصلية بحق، وبالتالي يكون وزنها كما قالوا على وزن فعول، أو أن العين فيها زائدة، وهي من أثر تبادلها مع الهمزة بوصفها حرفين حلقيين، وقد حدث التبادل فيهما على صعيد العربية وشقيقتيها كالعربية والآرامية.

لا شك في أن صوت العين كغيره يمكن أن يكون أصلياً، وأن يُبدأ به، ويمكن أن يكون زائداً من أثر تبادلها مع الهمزة، ومهمة هذا البحث أن يسعى إلى الكشف عما هو زائد، وما هو أصلي في الكلمات التي تبدأ بالعين، مما عولج في كتب الصرف على أنه من وزن فعول.

ولا بد من تحديد المنهج الذي ستسير عليه هذه الدراسة ابتداءً في معرفة العين الأصلية من العين الزائدة، إذ يقوم هذا المنهج على ركنين أساسيين في تحليل الكلمة أما الركن الأول فيقوم على ملاحظة المعنى، وأما الثاني فيقوم على ملاحظة الشكل، وأقصد به أصوات الكلمة، ولأخذ مثلاً على ذلك، كلمة عصفور، فإن العين فيها تبدو زائدة، فالعصفور سمي عصفوراً لصغيره، تشهد بذلك اللغات السامية كما تشهد اللغة العربية إذ بنت من "صفر" ما يدل على نوع من العصافير، ولم ترد في اللغات السامية عصفور في الدلالة على هذا النوع من الطيور، فإذا افترضنا أن العين في عصفور قد تبادلت مع الهمزة (وهذا هو جانب الشكل)، فيكون بذلك قد تصافر جانب الشكل والمضمون في الدلالة على أصل الكلمة الذي يعود إلى مادة "صفر" وليس "عصفر".

ولو أن مادة "صفر" كانت لا تمت بصلة إلى عصفور مضموناً، فعندئذ لا يكون من حقنا أن نربط بينهما، وخلاصة القول؛ إن الربط فيها يحتاج إلى الركنين معاً، فإن توفراً فهذا مدعاة اطمئنان إلى أن الرد التاريخي سليم، وبخاصة إذا نصت المعجمات على اتحاد المعنى بين المادتين في أصلهما الثلاثي والرباعي، وسيعزز من ذلك أن نجد في اللغات السامية ما يؤيد ذلك، فإن تخلف أي من الركنين فإن هذا يوهن رد الكلمتين إلى أصل واحد.

لا شك أن السير على هذا المنهج يساعد في الوقوف على الأصل التاريخي من حيث الشكل ومن حيث المضمون.

وأحسب أن البحث اللغوي التاريخي يحتاج إلى مثل هذا التحليل، لأنه يمكننا من أن نرد الألفاظ إلى أصولها، وأن نعرف ما طرأ عليها من تباين في الصوت وفي المضمون، ولعل هذا الهدف يحقق بعض متطلبات المعجم التاريخي.

لقد أمكن بفضل التزام المنهجية السابقة، أن نقف على قسمين من الألفاظ: قسم يمكن في حقه أن يوزن على عُفُول، وبذا يكون هذا القسم اللهجي لوزن أفعول، بوصف العين توليناً صوتياً للهمزة، ولا فرق في المعنى يترتب على ذلك، أما القسم الآخر، فهو ما كان اللغويون القدماء على حق في وزنه على فَعُول، بوصف العين فيه أصلية، وهي فاء الكلمة، وثمة قسم ثالث لا يخرج عن واحد من هذين القسمين غير أنه يحتمل أن يرد إلى هذا القسم أو ذلك.

على أن المرء في هذه المعالجة التاريخية - كأني معالجة في ضوء هذا المنهج - سيصادف أمثلة يكون فيها الدليل واضحاً، وأمثلة أخرى يكون فيها الدليل أقل وضوحاً. ولا بأس، فهي محاولة، ولن نعدم جدواها في فتح باب النقاش، في محاولة ترمي إلى الكشف عن وزن طَمَسَ الزمان - عُفُول - الذي لم تدم لهجة أهله - وهي العنونة - ولكن بقايا هذه العنونة تظل ماثلة رغم ما علاها من غبار الزمان، وما ترتب عليه من اختلاطها بغيرها، مما جاء على وزن فَعُول، وكانت فيه العين أصلية، وسيكون من هدف هذه الدراسة أن ترد المواد الرباعية إلى أصولها الثلاثية ما أمكن ذلك، فلا شك في أن ألفاظاً نحو عرقوب قد أصبحت رباعية بفضل فك الإدغام في الفعل الثلاثي "عَقَبَ".

وقد تطلب هذا البحث أن أقوم باستخراج المواد التي جاءت في لسان العربي "لابن منظور" مما بدأ بالعين وكان وزنه على فَعُول، ومن ثم تصنيفها إلى ثلاث طوائف:

١. طائفة من الألفاظ التي جاءت على وزن فَعُول وحقها أن تكون على وزن عُفُول.
٢. طائفة من الألفاظ التي جاءت على فُعُول.
٣. طائفة من الألفاظ التي يمكن حملها على وزني فَعُول أو عُفُول.

١ - الطائفة الأولى: ما جاء من الألفاظ على وزن عُفُول:

عشكول: عدَّ ابن منظور هذه الكلمة مشتقة من الفعل الرباعي: عَشَكَلَ^(١)، و"العشكول: العثكال والعشكول والعشكولة، العدق، والعشكول" الشمراخ الغصن وهو ما عليه البُسْر، وهو من النخل بمتلة العنقود من الكرم، وقال الراجز:

لو أبصرت سُعدي بها كَتَّائلي
طويلة الأقاء والأثاكل

أراد العثاكل، فقلب العين همزة.

وورد في مادة "نكل"^(٢) والإثكال والإثكول لغة في العثكال والعشكول، وهو العدق الذي تكون فيه

الشمراخ، وقيل هو الشمراخ:

وبالتالي فإن العين زائدة، والكلمة على وزن عُفُول. ومما يجدر ذكره أن هذه الكلمة انتقلت في مرحلة تالية للدلالة على "ما علق من عهن أو زينة، فتذبذب في الهواء"⁽⁷⁾، ولا يخفى الشبه بين ما يعلق من الزينة المتحركة وبين العُكُول المتحرك بما عليه من البُسْر على شجرة النخيل، وقد دل المنهج التاريخي المقارن على أن أصل المعنى من "القطف" لكل ما هو معلق أو معقود أو مجدول، ومن ثم أطلق على "ما علق من عهن أو زينة فتذبذب في الهواء"، ويمكن بالمنهج التاريخي المقارن أن نقارب بين مفهوم "قطف العنب"، أو عرجون النخلة، وبين معنى القطف، أي انتزاع الوليد من أمه، وهذا ما تضمنته تسمية قطف العنب، أو النخيل في بعض اللغات السامية⁽⁸⁾، إذ أطلق عليه في العربية عُنْكُول، وعُنْكَال، وإنْكَال، بتبادل بين الهمزة والعين، فكأنما أصل الكلمة من ثكل بزيادة العين أو الهمزة، وهذا ما نجد في العبرية، إذ الكلمة (eškōl) أو (eškōl)، وهي بالهمزة في مقابل إنْكَال العربية وتعني قطف العنب، أو قطف النخيل، وهي في الآرامية بالهمزة كذلك⁽⁹⁾.

وصيغ الفعل الرباعي من اسم العين عُنْكُول للدلالة على محاكاة المفعول للمشتق منه، فقيل "عُنْكَلت المرأة شعرها"، أي صيرت شعرها كالعُنْكُول أو العُنْكَال وهو الشِمْرَاح.

عُشُون: عدّه ابن منظور، من عُشِنَ⁽¹⁰⁾، والعُشُون من اللحية ما ينبت على الذقن، وتحتة سفلاً، وقيل عُشُون اللحية طولها...⁽¹¹⁾. "والثُنة: الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابة،... والثُنة من الفرس مؤخر الرسغ وهي شعرات مدلاه مشرفات من خلف". والثنة من الدواب الشعر الذي على مؤخر الحافر في الرسغ"⁽¹²⁾، ويمكن أن يكون أصلها التاريخي القديم من مادة (ثن) التي تدل على الثني كما هي الحال في ثنية الثوب وثنية الطريق ومنها العدد الثاني، إذ هو ثنية الأول، فالمادة ذات أصل ثنائي، تدل على الردف، وقد جاء العدد الثاني في أصل من أصوله القديمة بالاستعمال الثنائي، فقيل: ثنتان من غير ياء إذ لا نقول عند العدّ "ثنتان"، مع "أنه ليس ثمة مانع لغوي يمنع من إظهار الياء عند الثنية، فقد قيل مرميان ومسعيان... وغير ذلك"⁽¹³⁾، ويبدو أن "ثنتان" تدل على مفهوم الثني لا مفهوم العدد، ثم خصصت اللغة هذه الكلمة من غير ياء للدلالة على العدد.

ومما يستأنس به على أن الحرف الصائت ليس أصلياً، وعلى أنه ليس في الأصل إلا حركة اقتضتها الطبيعة الاشتقاقية للغة، إذ تجد هذا الحرف المطول قد استغني عنه في صيغة المثني التي جاء عليها هذا العدد في اللغات السامية⁽¹⁴⁾.

إضافة إلى أن الحرف الثالث في أصل هذه المادة الثنائية التي اشتق منها هذا العدد في اللغات السامية لم يثبت على حال، فهو في العبرية נשׂא¹⁵ بالهاء، وهي ليست أصلية وإنما تشبه هاء السكت في العربية، وقد

جاء الحرف الثالث في كل من الآرامية والسريانية ألفاً، (Trēn)، وفي الأكادية (šānā) بالواو، وفي العربية الجنوبية (sānīt) بتاء التانيث^(١١).

وعلى هذا فالعين زائدة، وأثنون وعثنون تدل على الشعر المثني المرتد لطوله وقد تبادلت العين والهمزة وهما صوتان يتبادلان في العربية.

العُرُصُوف: - عدَّ ابن منظور هذه الكلمة مشتقة من الفعل الرباعي "عَرَصَفَ" والعُرُصُوف قطعة خشب مشدودة بين الخنوين^(١٢) المقدمين. والعراصيف أربعة أوتاد يجمع بين رؤوس أحناء الرجل، في رأس كل حنو من ذلك وتدان مشدودان، يعقب أو يجلود الإبل، ويعدلون الحنو بالعروضوف^(١٣).
وورد في "رَصَفَ" رصفتُ السهم أرففه، إذا شددت عليه الرصاف، وهي عقبة تُشدُّ على الرُعْظ، والرُعْظ مدخل سِنْخ^(١٤) النصل، يقال: سهم مَرُصُوف ... والرصفة واحدة الرصاف، وهي العقبة التي تلوى فوق رعظ السهم إذا انكسر^(١٥)، ومن ثم فإن العين زائدة في عروضوف، ومما يرجح ذلك أن مادة "رصف" في العبرية جاءت بالعين ذاته ومنها (rāṣ. ef)^(١٦).

عُسْلُوج: ذهب ابن منظور إلى أن كلمة عسلوج مشتقة من الفعل الرباعي "عَسَلَجَ"، والعسلوج: ما لان واخضر من قضبان الشجر والكرم، أول ما ينبت ... ويقال: "مات العسلوج هو الغصن إذا يبس وذهبت طراوته"^(١٧).

وربما كانت الكلمة تعود إلى الأصل الثلاثي سَلَجَ، فقد ورد في مادة سلج: "السلايخ: الذُّلَب الطوال ... والسُّلج من الحمض الذي لا يزال أخضر في القبط والربيع"^(١٨)، وعلى هذا فالعين زائدة.
عُصْلُود: عدَّ ابن منظور كلمة عصلود مشتقة من الفعل الرباعي - عَصَلَدَ "والعُصْلُود الصُّلْب الشديد"^(١٩) وورد في مادة صَلَدَ: "حجر صَلَدَ والصلود صلب أملس، وقال تعالى: "فتركه صَلَدًا، وورد "أصلاد الجبين: الموضع الذي لا شعر فيه شبه بالحجر الأملس"^(٢٠).

وبذلك فإن الأصل في عَصَلَدَ، "صَلَدَ" وعلى هذا فوزن عصلود، عُفْعُول، وربما أفادت إضافة العين إلى الفعل، دلالة الشدة في الصلابة، وربما كانت الإفادة الانتقال في التعبير عن الأشياء المادية الصلبة، كالحجر الصلب، إلى التعبير عن الأمور المعنوية، الناشئة عن تعقد المواقف مع الإنسان كأن يقال عَصَلَدَتُ المشكلة، أي اشتدت فلم يسهل حلها.

عُصْفُور: عدَّ ابن منظور عصفور مشتق من الفعل الرباعي عَصَفَر، ورد في مادة عصفور: "والعصفور طائر ذكر والأنتى بالهاء"^(٢١)، وأحسب أن الكلمة مشتقة من الفعل صفر، فقد ورد في مادة صفر والصلفر كل ما لا يصيد من الطير، وصفر الطائر يصفر صغيراً، أي مكا ... ومنه قولهم: أصفر من بلبيل"^(٢٢).

وقد دلت صفر على الصفر في بعض اللغات السامية، وهي في العبرية، (šōfār) وتعني بوق أو صفارة^(٢٣)، كما وردت في العبرية أيضاً بالشين (šōfār) وفي الأكادية Saparu وتعني زقرق، ودلت العبرية بمادة صفر على العصفور بدون عين Sippōr، وفي السريانية Šefrā، عصفور^(٢٤).

ومن ثم فإن العين في الكلمة زائدة، وعلى ذلك فوزنها فَعُوعُول وليس فَعُوعُولاً، ولكن تطوراً دلاليًا حصل لهذه الكلمة، فأصبحت تدل على الآلة فالعصفور "خشبة في الهودج، تجمع أطراف خشبات فيها، والخشبات التي في الرحل يُشدُّ بها رؤوس الأحناء، والخشب الذي يشد به رؤوس الأقباب، ومسمار السفينة"^(٢٥)، وربما كان الربط بين المعنى الأصلي، ومعنى اسم الآلة آتياً من الصوت، فالخشبة التي في الرحل التي يشد بها رؤوس الأقباب، تخرج صوتاً عند استعمالها شبه بصوت العصفور، فأسموها كذلك، وقد يكون السبب في ذلك استعمال نوع من الخشب يؤخذ من شجر خاص له صورة كصورة العصفور، ذكر الأزهري في معنى عصفور "العصفور ضرب من الشجر، له صورة كصورة العصفور"^(٢٦).

وربما كان السبب ربط الهودج بالخشبة المسماة عصفوراً يشير إلى أن الناقعة التي عليها الهودج ناقعة نجبية وذلك لأن من أسماء النياق النجبية (العصافير) "روي أن النعمان أمر للنابعة بمائة من عصافيره، قال ابن سيده: أظنه أراد من فتايا نوقه، قال الأزهري: كان للنعمان بن المنذر نجائب يقال لها عصافير النعمان ... ويقال للجمل ذي السنامين عصفوري، وقال الجوهري عصافير المنذر إبل كانت للملوك نجائب"^(٢٧).

ومهما يكن التفسير، فإن استعمال دلالة جديدة للكلمة، يلفت النظر إلى عدم الاستهانة بأي وزن من أوزان العربية، إذ إن بقاء القياس من الأوزان جميعها، يقي الباب مفتوحاً لتوليد مصطلحات عربية جديدة. **عُصْمُور**: عدُّ ابن منظور كلمة عصمور مشتقة من الفعل "عَصَمَرَ"، والعصمور^(٢٨): "الدولاب، وذكر ابن الأعرابي، إنه دلو الدولاب"، وربما كانت الكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي "صمر"، فقد ورد في هذه^(٢٩): "صمر الماء يصمر صموراً جرى في حدور في مستوى فسكن وهو جار، وذلك المكان يسمى صمر الوادي، وصمُرُه مستقره فمهمه الدلو هي صمر الماء أو إسكانه في الدلو، وعلى هذا فالعين زائدة والوزن فَعُوعُول وليس فَعُوعُولاً وقد أورد ابن منظور بالمعنى نفسه "عُصْمُور"^(٣٠) بالضاد، وربما كان الأصل فيهما واحداً، واللفظان جاءا نتيجة التصحيف، وذلك نحو ما ورد في "شرف الزرع وشريف الزرع بمعنى طال، والسَّمَلَقُ والشَّمَلَقُ للسَّيء الخُلُقُ"^(٣١)، وقد يكون السبب في ذلك، ذلك التبادل الذي يحدث بين الصاد والضاد، وقد حدث مثل ذلك في العربية، فقالت العرب، "حضب وحصب جهنم في حطب" وقد قرأ قوله تعالى: "حطب جهنم" بالوجهين الآخرين "حضب، وحصب"، وقال ابن السكيت يقال: مصمص الإناء ومصمضة إذا غسله ... وتضافوا على الماء وتضافوا عليه، ... ويعبر صباصب وضباصب: قوي

شديد،.. والقضب: القطع ومنه سيف قاضب والقصب بالصاد غير معجمة: القطع أيضاً ومنه سمي القصب^(٣٢).

وقد لفت بعض الباحثين المعاصرين النظر إلى أهمية التصحيف بوجه عام في تعدد أوجه القراءات للفظ الواحد^(٣٣)، ومنهم من لفت النظر إلى أهمية ذلك في تكوين صيغة الفعل الرباعي، كما ورد في المثال السابق، وهذا اللفظ على هذا الوزن يشير إلى أن هذا الوزن يصلح للقياس عليه أسماء آلات أخرى، وبذلك فهو يسهم في سد الحاجة إلى إيجاد أوزان في العربية تسهم في اختيار أسماء بعض الآلات الحديثة.

العُمْلُوس: - العملوسة^(٣٤) بالضم، القوس الشديدة السريعة السهم ورد هذا التعريف، اسم آلة في فترة لاحقة، وهو غير موجود في مادة "عَمْلَس"^(٣٥) في لسان العرب، غير أن المستعمل لاحقاً أفاد من المعنى الدلالي لمادة "عملس"، فالعُمْلُوس القوي الشديد على السفر^(٣٦) وأظنها مأخوذة من الفعل "مَلَس"^(٣٧)، والمَلَس الخفة والإسراع والسوق الشديد.

عُمْرُوس: ذهب ابن منظور إلى أن كلمة "عمروس"، مشتقة من الفعل الرباعي "عمرس"، والعمروس "الجمل إذا بلغ والعمرس والخروس الحروف أو الجدي إذا بلغا"^(٣٨).

وربما كانت الكلمة مشتقة من الأصل الثلاثي "مَرَس"، فالمرس والمراس^(٣٩) والممارسة: شدة العلاج، وقيل مَرَس البعير بالشجرة تحككه بها، ثم تشكلت الصيغة الرباعية من إضافة العين قبل فاء الفعل فأصبحت عمروس، ولا يصعب الربط دلاليًا بين ما جاء في مادة "عمرس" ومادة "مرس"، فكلها تشتمل على إشارة إلى سمة مميزة عند كل من الجمل أو الحروف أو الجدي. عند بلوغهما.

عُمْرُود: - عدَّ ابن منظور كلمة عمرود مشتقة من الفعل الرباعي "عُمَرَد"، والعمرود: الطويل^(٤٠). ولعلها مشتقة من الفعل الثلاثي "مَرَدَ"، فقد جاء في هذه المادة "وبناء مرد مطول، والمارد المرتفع، ومنها المارد سمي بذلك لطوله وقد دلت مادة مرد (مرد) على الطول والعظمة في اللغات السامية، ففسى السريانية وفي العربية الجنوبية (mrd)^(٤١)، وتلقتي مادة عمرود دلاليًا مع كلمة عمروط، فالعمروط "المارد الصعلوك الذي لا يدع شيئاً إلا أخذه، أي أن أصل الفعل "مرد" ثم نشأ الفعل الرباعي بإضافة صوت العين، فأصبح عمرد، ثم حصل إبدال بين حرفي الدال والطاء.

والطاء^(٤٢)

أسناني لثوي	+
مجهور	-
انفجاري	+
مفخم	+

فالدال^(٤٣)

+أسناني لثوي
+مجهور
+انفجاري
-مفخم

وإبدال الدال والطاء، ظاهرة قديمة، فقد قالت العرب: "مد الحرف ومطه، وما عندي إلا هذا فقد، وإلا هذا فقط"^(٤٤).

العُنْجُور: ذهب ابن منظور إلى أن كلمة عنجور "مشتقة من الفعل الرباعي عَنَجَرَ"، والعنجور بالضم غلاف القارورة، ولعلها من نجر، إذ غلاف القارورة على علاقة بالنجارة، إذ هو مصنوع من الخشب.

٢- الطائفة الثانية: ما جاء من الألفاظ على وزن فعلول:

عُنْطُوب: عدَّ ابن منظور كلمة: "عنطوب" مشتقة من الفعل الرباعي "عَنْطَبُ، والعُنْطُوبُ والعُنْطُوبُاءُ الجراد الضخم وقيل هو ذكر الجراد الأصفر، والأُنْثَى عنطوبة، والجمع عناظب"^(٤٥).

ولعل عنطوب مشتقة من الفعل الثلاثي "عظب" فقد جاء في هذه المادة "وعظب الطائر يعظب عظباً حرك زِمكاه بسرعة..... والعُنْطُوبُ والعُنْطَابُ والعُنْطَابُ، والعنطوب كله الجراد الضخم، وقيل هو ذكر الجراد الأصفر، وفتح الظاء في العنظب لغة والأُنْثَى عنطوبة، والجمع عناظب"^(٤٦).

ومن ثمَّ فإنَّ النون جاءت تعويضاً بعد فاء الفعل، (an/za/ba) وذلك للتخلص من التضعيف في "عظَبُ"، (az/za/ba).

لقد التفت اللغويون العرب القدامى إلى مثل هذه الظاهرة، فذكر ابن جني أن الأصل في الإبدال في الحروف "إنما هو فيما تقارب منها وذلك: الدال والطاء والتاء والذال والظاء والتاء، وغير ذلك مما تدانت مخارجه"^(٤٧) أي أنه "كلما اقترب صوت من صوت آخر، اقترب كيفية أو مخرج، حدثت مماثلة"^(٤٨).

أما عن القيمة الدلالية التي أضافها هذا التعويض بدلاً من الظاء الساقطة، إضافة إلى مطل الحركة القصيرة في عنطوب، فنقول، وعنطاب، فنعال، فأحسب أنها أفادت دلالة جديدة، في تحسيد معنى الضخامة لذكر الجراد، ومطل الحركة بوجه عام يعبر عن هذه الظاهرة بالنسبة لوصف الإنسان إحساسه تجاه شيء مادياً كان أم معنوياً فمطل الحركة في "عبهول" أدى إلى التعبير عن الضخامة المادية للموصوف، كما أن مطل الحركة في المنادى أدى إلى نقل الأسلوب من النداء إلى الندبة، ولا يخفي ما في ذلك المطل من تصوير للهول الذي يحس به الإنسان أمام فاجعة الموت، وللباحثين آراء في مثل هذه الاشتقاقات اللغوية غير القياسية "المهجورة"^(٤٩).

فمنهم من يرى أنها لا قيمة لها في المعنى، وإنما تؤدي وظيفة هامشية في اللغة، وأما مظهر من مظاهر السذاجة والبداية، بحيث لا يوجد وجه للمقارنة بينها وبين الزيادة "إن الإلحاق كإتباع الأصل، ضرب من العمل الشكلي، بينما ترقى الصياغة الغالبة بزيادتها المقصود إلى ذروة العمل المبدع الجوهري، فتعدد

الأوزان الملحقة كتنوع الألفاظ بصيغتها الأصلية المتكاثرة، أمانة على غنى العربية لا على حياتها ووصم لها بالسذاجة والبدائية، لا بالعمق والحضرية^(٥١).

ومنهم من يرى أن هذه الأوزان مفتعلة ومصطنعة^(٥١) وربما تساءلنا هنا عن موقع هذه الاشتقاقات اللغوية غير القياسية من قاعدة اللغويين المشهورة، التي تشير إلى أنه لكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى، قلل ابن جني،^(٥٢) "وبعد فإذا كانت الألفاظ أدلة المعاني، ثم زيد فيها شيء أوجبت القسمة له زيادة المعنى به". لا شك أن اللغويين العرب القدماء، كانوا يميزون بين اختلاف المعنى المترتب على الاشتقاق القياسي والاشتقاق غير القياسي فالاشتقاق القياسي، هو القوالب التي يفرغ فيها المستعمل للغنة المادة اللغوية الواحدة، فتفيد معاني مطردة محددة، كالفاعلية والمفعولية، في حين لا تخلو الاشتقاقات اللغوية غير القياسية "المهجورة"، من إضافة في المعنى، ولكنه لا يرقى إلى النوع الأول، وقد أشار صاحب شرح الفصل إلى هذا المعنى إشارة واضحة بقوله^(٥٣): "فليس المراد من زيادة الإلحاق ألا يصحبها زيادة معنى كما قيل، لأن معنى حوقل وشملل مخالف للمعنى حَقْلَ وشَمَلَّ، وليس كزيادة الهمزة في أكرم والراء في فَرَّحَ، والألف في فاعل" وعلى هذا فإن سيوية لم يشغل نفسه بالتفريق بين دلالات هذه الاشتقاقات، وإنما اكتفى بذكر الأبنية الملحقة بالأفعال والأسماء مجردة ومزيدة^(٥٤).

وأرى أنه يمكن أن نبحث بعض الفروق الدلالية في مثل هذه الاشتقاقات، فهي وإن لم تكن قياسية، غير أنها قد تكون نافعة فعن طريقها نشأ تكوين الصيغ الثلاثية الزيدة بحرف أو حرفين، إضافة إلى أن وجود مثل هذه الاشتقاقات يشكل مرجعية جيدة للقياس عليها وبخاصة ونحن في أمس الحاجة إلى طرق كل الأبواب الممكنة لمسيرة التقدم والتطور العلمي المتسارع^(٥٥).

وذلك استثناساً بقول كلام العرب المشهور: "إن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب"^(٥٦)، وإلى هذا يذهب بعض الباحثين المحدثين فالاعتدال أن تشق ما تحتاج إليه اليوم على أوزان العرب وأساليبها في تشقيق الصيغ^(٥٧).

وقد وردت عُنْطُوب، وعَنْطُوب، بفتح العين وضمها ويمكن أن تفسر هذه الظاهرة بأثر المخالفة الصوتية في تكوين صيغتي (عُنْطُوب - فُعَل) و(عَنْطُوب - فَعَل) ولعل الأصل هو الصيغة الأولى، فقد ذكر صاحب اللسان أن "فتح الظاء في العُنْطُوب لغة"^(٥٨).

العُرْجُود: عدَّ ابن منظور كلمة "عرجود" مشتقة من الفعل الرباعي "عرجد" والعرجود، أصل العذق من التمر والعنب، حتى يقطفها، والعرجود، ما يخرج من العنب أول ما يخرج كالتأليل^(٥٩).

ويبدو أن هذه الكلمة مشتقة من عرد، إذ ليس في مادة "رَجَدَ"^(٦٠) ما يلتقي دلاليًا مع المعنى السابق،

بينما ورد في مادة عرد: "عرد الناب يعرد عروداً، خرج كله واشتد وقال أبو حنيفة، عرد النبت يعرد عروداً، طلع وارتفع وقيل خرج عن نعمته وعضوضته فاشتد. . . . وفي النوادر عرد الشجر أعرد، إذا غُلظ وكَبُر^(٦١) وعلى هذا فإن العين أصلية، والجيم جاءت نتيجة التعويض عن أحد صوتي الراء.

وربما كان الأصل في الفعل الثلاثي عَرَدَ دون تشديد، ولكنه تطور في مرحلة لاحقة إلى صيغة مشددة، وعندئذٍ يكون التخلص من الصيغة المشددة مرتبطاً بطبيعة إنتاج جهاز النطق للصوت، أي أن "السبب في المخالفة من الناحية الصوتية المشددة، هو أن الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى جهد عضلي في النطق بهما في كلمة واحدة، ولتيسير هذا المجهود العضلي (يقلب)، أحد الصوتين صوتاً آخر، من تلك الأصوات التي لا تتطلب جهداً عضلياً مثل أشباه العلة (الواو والياء)، أو بعض الأصوات المتوسطة كاللام والنون والراء، ويعتبر ذلك مظهراً من مظاهر قانون التيسير اللغوي"^(٦٢).

فالراء المشددة في عَرَدَ، صعبة في النطق، ومما يزيد في ذلك أن الراء حرف مكرر يعتمد نطقه على طرق طرف اللسان حافة الحنك الأعلى، ومن هنا جاء التخلص من أحد الرائين بصوت الجيم، وهو صوت لثوي حنكي [dj] "مزودج انفجاري احتكاكي بحسب نطق القرشيين وهو المتبع حتى الآن في قراءة القرآن الكريم"^(٦٣)، وفي هذا ثقله وسطية بين العين من أقصى الحلق، وبين طرف اللسان مع الحنك الأعلى.

أما عن الاختلاف في الصيغة الدلالية التي ترتبت على وجود صيغة عرجد، فربما كان الفعل الأصلي "عَرَدَ" دالاً على الخروج والاشتداد بوجه عام سواءً أكان ذلك في النبات^(٦٤)، أو غيره، كالناب والقوس وكل شيء منتصب شديد عَرَدَ بينما جاءت عرجد والعرجود جاءت دالتين على ثمر النخيل والعنب أول بروزه.

ويمكن الربط بين عَرُجُودٍ وعرجون^(٦٥)، فهما يلتقيان في المعنى، فقد ورد في مادة "عرجن" العرجون، العذق عامة وقيل هو العذق إذا يبس واعوج، قال الأزهري العرجون أصفر عريض شبه به الله الهلال لما عاد دقيقاً، فقال سبحانه وتعالى: "والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم"، وقد ورد تبادل الدال والنون عند بعض القبائل العربية.

وربما كان الإبدال بينهما لتغيير في الدلالة، فالعرجود كان لأول بروز ثمر النخيل والعنب وهو كالثايل، في حين اختص العرجون بالدلالة على عذق النخيل، إذا جف ويبس واعوج.

عَرُقُوب: عدُّ ابن منظور كلمة عرقوب مشتقة من الفعل الرباعي "عَرُقَب"^(٦٦)، والعرقوب: "العصب الغليظ الموتور فوق عقب الإنسان، وعرقوب الدابة في رجلها بمترلة الركبة في يدها. . . . وعرقب الدابة قطع عرقوبها".

ويمكن رد هذه الكلمة إلى الفعل الثلاثي "عقب"، لاتفاقهما في الدلالة، فقد ورد في مادة عقب^(٦٧) عقب كل شيء وعقبه وعاقبه وعقبته وعقباه آخره، وفي الحديث أنه بعث أم سليم لتنظر له امرأة فقال: انظري إلى عقبها أو عرقوبها، قيل لأنه إذا أسود عقبها أسود سائر جسدها".
وعلى هذا فالعين أصلية، وقد عُوِّضَ عن أحد صوتي القاف بالراء كما حصل في الفعل "عرقل"^(٦٨)، الذي يدل على التعويج والابتعاد عن القصد، وهو من الفعل الثلاثي "عقل"^(٦٩) الذي يدل على الربط والحبس.

عُسْبُور: عدَّ ابن منظور "عسبور" مشتقة من مادة "عسر"^(٧٠)، والعسبور: "ولد الكلب من الذئبة، والعسبورة، الناقة النحبية، وقيل السريعة من النجائب"^(٧١).

وذكر ابن منظور عن الأزهري: "والصحيح العُسْبُورَة، الباء قبل السين في نعت الناقة"^(٧٢)، وهذه الفكرة تجعلنا نقبل هذه الكلمة بين مادتي "بسر"، إن كان الصحيح "عسبورة"، و(سبر)، إن كان الصحيح "عسبورة" وليس في مادة "سَبَر"^(٧٣)، ما يدل على التقاء في الدلالة، وكذلك الحال في مادة "بسر"^(٧٤).

ومن ثم فإنه يترجح أن تكون العين أصلية، وتكون الكلمة مشتقة من مادة "عسر"^(٧٥)، فالعواسر من الذئاب التي تعسر في عدوها والعاسرة من التوق هي التي إذا عدت رفعت ذنبها وتفعل ذلك في نشاطها، والذئب يفعل ذلك، ومنه قول الشاعر:

إلا عَوَاسِرَ كَالْقِدَاحِ مُعِيدَةً بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتْعَصِفٍ

أراد بالعواسر الذئاب التي تعسر في عدوها، وتكسر أذناها^(٧٦)، ومن هنا فهي تتصف بها هذه الحيوانات كالذئاب، والنوق السريعة، ولذا عرفت بها في سياقها، كما عرف الأسد بأسمائه الأخرى، التي بدت مع تقادم الزمن من الترادف.

وعلى هذا تكون الباء زائدة، بعد فاء الكلمة، وذلك على نحو التعويض بالباء في شبرق، يقال: "شَبْرُق الثوب: مَرْقَه، وشَبْرُق اللحم: قَطَعَه"^(٧٧) ولعل ذلك من الفعل "شَرَقَ"، فنشْبِرُقُ اللحم، تقطيعه، وتقديده وبَسَطُهُ، جاء في اللسان، شَرَقْتُ اللحمَ، شيرفته طولاً وشررته في الشمس ليحف^(٧٨).

وقد ذكر ابن منظور كلمة "عُسْبُور" في مادة مستقلة هي عيسر، وهي تلتقي مع عُسْبُور في المعنى نفسه، فالعيسور من النوق السريعة، والعيسورة الصُّلْبَة^(٧٩).

ويبدو أن الكلمتين مشتقتان من أصل واحد هو "عسر" غير أن ظاهرة القلب المكاني، (Metathesis)، وتعني "تقدم أو تأخير أحد حروف اللفظ مع حفظ معناه"^(٨٠)، وقد وقع هنا بين الباء

والسين، جعلت المجال مفتوحاً لتكوين مادة جديدة، أنتشرت مع الزمن على ألسنة الناس، حتى عدتها المعاجم مادة جديدة، وذلك على نحو ما جاء في مادتي "، بَحْنَق، وحنق،^(٨١) وكذلك نحو قول العرب: صاعقة وصواعق، وهو مذهب أهل الحجاز، بينما يقول بنو تميم: صاعقة وصواعق^(٨٢)، واستشهد ابن منظور للغة تميم بقول ابن الأحمر^(٨٣).

ألم تَرَا أَنَّ المجرمِينَ أَصَابَهُمُ
صَوَاعِقُ لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاعِقِ

وما ينطبق على سبب القلب بوجه عام ينطبق على هذه الكلمة، فرما كان السبب يعود إلى صعوبة نطق بعض الأصوات متتابعة كصوتي الصاد والعين، في هذه الكلمة، ومثل ذلك ما نسمعه، على ألسنة الأطفال نحو قولهم "مرحوة في مروحة"، وكذلك في قلب العامة مما نسمع صدها في لهجاتنا العربية الحديثة مثل "المعلقة للمعلقة، وبأمة في بأمية ومرسح في مسرح... الخ"^(٨٤).

وظاهرة القلب موجودة في اللغات السامية بعامة، فكلمة (رُكْبَة)، نجدتها في الأكادية birku، وفي العربية berek، وفي الآرامية "burkā"، وفي الحبشية berk، ولكن العربية آثرت الصيغة المقلووبة، (ركبة)، وهي الفرع، وأعرضت عن الأصل (بركة)، بدليل قولنا (برك الحمل)^(٨٥).

وتلتقي مادة "عَسَجَر" مع مادة "عسير" في الدلالة، فالعيسجور: الناقة الصُّلْبَة، وقيل: هي الناقة السريعة القوية^(٨٦) ويبدو أن هناك صلة بين دلالة (عسر، وعسير، وعسجر، وعسكِر، فالعسكرة: الشدة، وقال ابن الأعرابي: "العسكِر الكثير من كل شيء، يقال عسكِر من رجال وخيل وكلاب"^(٨٧)، وقد استمرت دلالة هذه الكلمة على مجتمع الجيش، واختفت دلالتها على الحيوان من خيل وكلاب.

عُقْبُول: العقبول والجمع عقابيل وهو الذي يخرج من الشفتين غِبَّ الحُمَى، وقال ابن الأثير بقايا المرض وغيره، والعقابيل الشدائد، والعقبول، قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض"^(٨٨).

وورد في مادة "عقل"^(٨٩)، معانٍ لا يمكن ربطها فيما أرى بمادة عقيل، وورد في مادة "عقل" والعقال داء في رجل الدابة إذا مشت ظلعت ساعة ثم انبسطت، وداء ذو عقال لا يُبرأ منه"^(٩٠). وعلى هذا فرما كان اللفظ مشتقاً من الفعل الثلاثي "عقل"، وتكون الباء هي الصوت الذي عوض به عن القاف المشددة في صيغة فَعَل.

وقد وردت بعض الصيغ الرباعية التي نشأت نتيجة التعويض بالباء، وذلك نحو "شرق" التي تلتقي في الدلالة مع شَرَّق^(٩١) وكذلك حَبِرَق^(٩٢) التي تلتقي في دلالتها مع الفعل الثلاثي حرق.

عُلْجُون، وَعُلْجُونُوم: عدَّ ابن منظور أن كلمة: علجون"، مشتقة من الفعل الرباعي عَلَجَنَ يقال "ناقسة علجون وعلجوم، أي شديدة"^(٩٣)، وربما كانت هاتان الكلمتان مشتقتين من الفعل الثلاثي علج، فقد ورد

في هذه المادة "العلاج: الرجل الشديد الغليظ، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار، عُلج،... وناقصة علجة كثيرة اللحم"^(٩٤).

وبالتالي فإن الفعل الرباعي يكون قد نشأ بزيادة حرف في نهاية الأصل الثلاثي بعد لامة، أما عن تعليل هذه الزيادة، فرمما كان لتحقيق غرض صوتي، وذلك لأن الوقوف عند حرف الجيم ومن سماته أنه "+" مجهور، + مركب، + لثوي حنكي"، فيه شيء من الصعوبة في حين أن الوقوف عند صوت النون أو الميم فيه تيسير صوتي أكبر وذلك نظراً لأن السمات الصوتية لكل من الميم "+" شفوي، + أنفي، + مجهور"، والنون "+" أسناني لثوي، + أنفي، + مجهور".

ومما يؤكد تناظرهما أن الميم في بعض اللغات السامية كالأكدية تودي ما توديه النون في العربية، فالتنوين في العربية يقابله التميميم في غيرها^(٩٥)، ولهذا الفعل مماثلات في اللغة وذلك نحو "لزم من لهر"، و"قرضم من قرض"، وذلك لإفادة المبالغة والقوة في الوصف، ومثل هذا موجود على قلة في العربية، فمن ذلك (Safam) بمعنى شارب من (Safa) ومثله في الأثيوبية كلمة (qastam) من (qast) وتعني قوس^(٩٦)، وقد أفرد السيوطي^(٩٧) فصلاً خاصاً للألفاظ التي زيد في آخرها النون، وآخر للتي زيد في آخرها الميم، وبشكل عام فإن الميم أكثرها زيادة في الطرف، بينما النون أكثرها زيادة في الحشو^(٩٨).

العُجُوف: ذهب ابن منظور إلى أنها مشتقة من الفعل الرباعي، عَنَّجَفَ، والعنجوف اليابس من هزال أو مرض، والعنجوف القصير المتداخل الخلق وربما وصفت به العجوز^(٩٩)، وتلتقي هذه الدلالة مع دلالة الفعل الثلاثي عَجَفَ^(١٠٠)، إذ العُجُوفُ، ذهاب السِّنِّ والهزال^(١٠١).

وبالتالي فإن العين أصلية في كلمة "عنجف" والنون جاءت تعويضاً لأحد صوتي الجيم، وذلك على نحو ما حصل في "سَنَجَلٌ وَسَجَلٌ"، فقد جاء في مادة "سنجل: سنجل إذا ملاً حوضه نشاطاً"^(١٠٢) وجاء في سجل: "يقال: أسجلت الحوض، ملأته"^(١٠٣)، وكذلك في: فنجل، وفجل"، والفنجلة: تباعد ما بين الساقين والقدمين، وأصله فجل: رجل أفجل متباعد ما بين الساقين"^(١٠٤).

العُجْرُوف: عدَّ ابن منظور هذه الكلمة مشتقة من الفعل الرباعي "عَجْرَفَ"، والعجروف دويبة ذات قوائم، قال الأزهرى، يقال للنمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه عجروف"^(١٠٥).

ولمَّا لم يكن في مادة "جَرْفٌ"^(١٠٦) الثلاثية، ما يدل على مثل هذا المعنى، ترجح أن يكون اللفظ مشتقاً من الفعل الثلاثي "عرف"، فقد ورد في هذه المادة والعرفان، دويبة صغيرة تكون في رمال الدهناء"^(١٠٧). فإذا صححت العلاقة بين عرف ومنه العرفان، وعجرف ومنها العجروف، فلنا أن نتساءل عن العلاقة بين

الكلمتين عَجْرُوفٌ وجَعْرُوفٌ، إذ ربما كان الأصل في كلمة "عجروف"، هو "جعروف"، بحصول قلب مكاني بين العين والجيم.

ويرجح هذا التصور لهذه الكلمة، أن العمانيين^(١٠٨)، يسمون النمل "الجُعرُوف"، على اختلاف في نطقه بين المناطق العمانية، فمنهم من ينطق الجيم بمجھورة، (g) ومنهم من يقلب الجيم ياء فيقولون (اليُعرُوف)، وقلب الجيم ياءً ظاهرة قديمة نسبت إلى بني تميم. فقد روى أبو زيد أن بعض بني تميم قال: "شيرة" للشجرة^(١٠٩).

وعلى هذا فظاهرة القلب يمكن أن تكون سبباً في نشوء مادتين مختلفتين في المعاجم، ويمكن تدبرها من خلال تبين الاشتراك في المعنى الدلالي، وذلك كما هو في مادتي (بُخِنِقٌ، وَخَبَنِقٌ)^(١١٠)، وعلى هذا فإن زيلدة الجيم أسهمت في نشوء الفعل الرباعي جعفر، والقلب المكاني أسهم في إيجاد صيغتي (عجرف، وجعفر).

وتلتقي مادة عجر مع مادة "عَرَفَ"، في وجه من وجوه الدلالة، ذلك أن العُجْرُفَةَ، "السرعة في المشي ويكون الجَمَلُ عَجْرُفِيَّ المشي لسرعته، وعَجَرَ الفرس... إذا مرَّ مرّاً سريعاً"^(١١١).

وربما سمي النمل أيضاً بذلك، وبخاصة النمل الكبير لما عُرِفَ عنه (من سرعته) في المشي، وعلى هذا التصور فالفاء زائدة، وقد التفت بعض اللغويين القدماء إلى هذه الطريقة من طرق نشوء الفعل الرباعي، وكذلك بعض الباحثين المحدثين^(١١٢).

عُسْطُوسٌ: عدّ ابن منظور كلمة "عسطوس" مشتقة من الفعل الرباعي "عسطس"، والعُسْطُوسُ رأس النصارى رومية، وقيل هو شجر يشبه الخيزران، وقيل هي شجرة تكون بالجزيرة لينة الأغصان^(١١٣). وربما كان أصل الكلمة الفعل الثلاثي، "عسط"، فقد ورد في هذه المادة "العسطوس"، شجر لينة الأغصان يقال إنه الخيزران، وقال الشاعر:

عصا عسطوس لينها واعتدالها^(١١٤)

وعلى هذا فإن السين زائدة بعد لام الكلمة، ومثل ذلك (غطرس)، "فالتعطرس، التكبر، وتغطرس في مشيته إذا تبختر"، وقد أشار ابن منظور إلى أن العين متحولة عن خاء، إذ الأصل في (غطرس)، هو "خطر"، والخطر المتبختر خطر في مشيته، أي مشى مشية المعجب^(١١٥)، ومع إدراك ابن منظور لهذا التحول، إلا أنه أفرد مادة رباعية مستقلة بـ (غطرس)^(١١٦).

عُطْمُوسٌ: ردّ ابن منظور هذه الكلمة إلى الفعل الرباعي "عطمس"، والعطموس: الجميلة، وقيل هي الطويلة....، ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا كانت عاقراً^(١١٧).

وقد يكون الأصل الثلاثي لها وهو الفعل الثلاثي (عسط)، لالتقائهما في الدلالة، وبالتالي فربما عوض عن أحد صوتي السين في (عسط) بالميم، فأصبحت "عمسط"، ثم حصل قلب مكاني فأصبحت الطاء متقدمة على الميم والسين، وربما كان في ذلك تيسير نطقي في انتقال اللسان من العين، وهو صوت حلقي إلى الطاء، وهو أسناني لثوي، ثم الانتقال إلى الميم، وهو صوت شفوي، ومن ثم الانتهاء بالسين، وهو الصوت المهموس، الذي يصلح أن يكون قافية للكلمة.

٣- الطائفة الثالثة: الألفاظ التي يمكن حملها على وزن "عُفْعُول أو فعلول":

عُبْهُول: عدَّ ابن منظور الأصل في "عبهول"، الفعل الرباعي عبهل^(١١٨) يقال عبهل الإبل: أهملها، وهذه المادة تلتقي في دلالتها مع دلالة الفعل الثلاثي "بهل"، فقد أورد ابن منظور المعنى نفسه فيها يقال أهمل الناقة أهملها، ويقال: "أهمل الرجل تركه، وبهملته وأهملته، إذا خلينته وإرادته"^(١١٩)، وقد اشتق منها على وزن فعلول "بُهْلُول"، بمعنى العزيز، ومن هنا فإنه يمكن أن يعدَّ الأصل في "عَبْهَل"، "بَهْل"، ومن ثمَّ فإن العين تكون زائدة في أول الكلمة، ونلاحظ أن هناك تبادلاً بين العين والهمزة، في "أَبْهَل وَعَبْهَل"، وقد نص ابن منظور على هذه الظاهرة بقوله: "عَبْهَل الإبل أي أهملها، مثل أهملها، والعين مُبدلة من الهمزة"^(١٢٠).

وتبادل العين والهمزة في الكلمة ظاهرة صوتية قديمة، نسبت إلى قبيلتي قيس وغميم، فهم يقولون في "أُنْكَ عُنْكَ"، وفي موت "زُعَاف زُوَاف"^(١٢١)، وما زالت هذه الظاهرة تجرى على ألسنة الناس في بعض مناطق عُمان، فهم يقولون "عنجاص في أنجاص وزأتر في زعتر) ولا يخفى أن صوتي الهمزة والعين متقاربان في المخرج والصفات.

ويمكن الربط دلاليًا بين مادة "عبهل"، ومادة "عبل"^(١٢٢)، فقد ورد في مادة "عبل"، "والعبل: الضخم من كل شيء، وفرس عبلى الشوى، أي غليظ القوائم، وامرأة عبلة، أي تامة الخلق"، ثم انتقل المعنى الدلالي المادي الدال على تمام الخلق، إلى التعبير المعنوي الدال على تمام الخلق، وهذا ما يفهم من كتاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، إلى وائل ابن حجر وقومه: "من محمد رسول الله إلى الأقبال العباهلة، من أهل حضر موت"^(١٢٣)، فالعباهلة تعني العظماء.

ويمكن الربط بين مادة "عَبَل"، ومادة "عَبِم"، و"عَبِن" فقد ورد في الجمهرة في عيم: "الرجل العبام، هو الثقيل من الرجال"^(١٢٤)، وورد في المقاييس: "العبام: الرجل الغليظ الخلقة"^(١٢٥)، وورد في الجمهرة في "عَبِن"، نقول: بعير عَبْنِي: غليظ شديد"^(١٢٦) وفي المقاييس: "العبن: الجَمَل الضخم"^(١٢٧)، وورد في الصحاح، "نسر عَبْن أي عظيم"^(١٢٨).

وقد تبادلت النون واللام في العربية، قال ابن منظور: "وأبل الرجل كأبنه، عن ابن جني...، أبنت الميت تأييناً، وأبلته تأيلاً، إذا أُنيت عليه بعد وفاته" (١٢٩).

وهذا التبادل موجود في الأصول السامية، فقد ورد في العبرية، (ābēl)، وتطلق على الحزين أو الحاد على ميت، و(ēbel) حزن أو حداد، وقد دلت مادة أبل، (ābēl) في الآرامية على الحزن والحداد كذلك (١٣٠).

غير أن المعجمات لم تشر إلى اشتقاق في العربية على وزن فعول من هذه المواد (عين وعيم)، وربما كان مثل هذه الأقيسة سائرا في مرحلة غابرة من عمر العربية.

وكان يبنى عليها كثير من الكلمات، على نحو ما بيني على "الأقيسة الدارحة"، غير أن قانون الاصطفاء والاختيار أدى إلى أن تضحمل هذه الأقيسة، فيهجرها الاستعمال إلى أن اندثرت (١٣١).

عَدَّلُوج: عدّه ابن منظور مشتقاً من الفعل الرباعي عَدَّلَج (١٣٢)، وغلّام عدلوج، حسن الغذاء، والمُعَدَّلَج الممتلئ، وعَدَّلَج السقاء ملاًه.

ورد في مادة "ذَلَج" (١٣٣)، ذلج الماء في حلقة جرّعه، وكذلك زلجة، وورد في مادة "عَدَج" (١٣٤)، العَدَجُ، الشرب، عذج، الماء يعذجه عذجاً جرعة، وبالتالي فإن المعنى الدلالي لعذج يلتقي مع عذج.

عَصْلُوب: عدّ ابن منظور عصلوب، مشتقة من الفعل الرباعي عصلب، فقد ورد في معنى عصلوب، "العصلب والعصلوب، الشديد، الخلق العظيم" (١٣٥).

وربما كان الأصل فيها الفعل الثلاثي "صلب"، "الصلابة" ضد اللين، صلب الشيء صلابة، فهو صليب، وصلب، أي شديد، ورجل صلب وصيلب ذو صلابة، وجعله صلباً شده وقواه" (١٣٦)، وربما كان الالتقاء الدلالي مع الفعل الثلاثي "عصب" (١٣٧)، أكبر فقد ورد في مادة عصب: "رجل معصوب الخلق، شديد اكتناز اللحم، وعلى هذا تكون العين أصلية، وتكون اللام زائدة.

وذلك على نحو ما حصل في دملك حيث يقال (١٣٨): دملكت الشيء جعلته أملكس، والدملوك، الحجر الأملكس المستدير"، وهو يعود إلى الأصل الثلاثي (دمك) (١٣٩)، لأنه يقال: دمك الشيء يدمك دموكاً، أي صار أملكس".

وقد حصل التعويض باللام بدلاً من الصاد في مثل: كلصم (١٤٠)، بمعنى فرّ وهو يلتقي في دلالاته مع العصل كصم، و (كصم) (١٤١)، يعني النكوص والإدبار.

عَطْرُود: عدّها ابن منظور مشتقة من الرباعي (عطرد)^(١٤٢)، فالعطرد بمعنى الطويل، يقال: "عطرد لنا عندك يا فلان، أي صيره لنا عندك، واجعله لنا عطروداً، ويقال: "ناقة عطردّ (بتشديد الراء)، مرتفعة، ورجل عطردّ، طويل"^(١٤٣).

وربما كان الأصل في هذه الكلمة يعود إلى الفعل الثلاثي طرد، فقد جاء في هذه المادة ما يلتقي دلاليّاً مع المعنى السابق، فمن معاني هذه المادة، "...والطريدة الخرقه الطويلة من الحرير،... ويقال مرّ بنا يوم طريد وطرداً، أي طويل"^(١٤٤)، وبالتالي فإن العين تكون زائدة، ووزن الكلمة عفعول بدلاً من فعول.

غير أن مادة "عرد"، أيضاً تلتقي دلاليّاً مع معنى "عطرد" فقد ورد في مادة "عرد"، عردّ الناب يعرد عرداً وعُرداً خرج كله، واشتد وانتصب، وكذلك النبات، وكل شيء منتصب شديد عردّ"^(١٤٥).

ورد في الصحاح^(١٤٦): "عرد النبات يعرد عروداً، أي طلع وارتفع، وكذلك الناب"، وربما رجح هذا الأصل أن الأصل الثنائي "عر" يلتقي دلاليّاً مع المادة الثلاثية السابقة، فقد ورد في المقاييس^(١٤٧) حكاية عن الخليل، "عرعة كل شيء: أعلاه، والعرعة، طرف السيف، ويتسعون في هذا حتى يسمعوا الرجل الشريف عراعر، ومنه العراة وهي السودد".

وعلى هذا فإن الطاء تكون زائدة، وربما جاءت لفك ادغام الراء، فالأصل "عرد"، بمعنى طال، ثم فك إدغام الراء، بالتعويض بالطاء، وذلك نحو ما حصل في الفعل (فطرش).

يقال: "فطرشت الناقة إذا تفحجت للبول"^(١٤٨)، والأصل فيها فرش: "وفرش يدل على البسط، والفرش في رجل البعير، اتساع قليل وهو محمود"^(١٤٩).

علفوق: عدّها ابن منظور كلمة "علفوق"، مشتقة من الفعل الرباعي "علفّق" والعلفوق، الثقيل الوخم^(١٥٠)، وليس في مادة لفق ولا في مادة "علق"، ما يمكن ربطه بالدلالة السابقة، غير أنه يمكن الربط بين علفق وعنفك، فقد ورد في مادة عنفك، "العنفك الأحمق، وامرأة عنفك، وهو عيب، والعنفك، الثقيل الوخم"^(١٥١).

ولعل عنفك مشتق من الفعل "عنك" فقد ورد في هذه المادة: "كل شيء ما عظم منه عنك"^(١٥٢). وعلى هذا فالفاء جاءت فكاً للإدغام في الصيغة الثلاثية (عنك)، والتعويض بالفاء ظاهرة وردت في بعض الصيغ الثلاثية فقلبت رباعية، وذلك نحو "حنفس - وخنسس"^(١٥٣)، و (صلفع، وصلع)^(١٥٤) و(كرفس وكرس)^(١٥٥)، ولا شك أن التبادل بين صوتي الكاف والقاف كان شائعاً في العربية منذ القدم، قالت العرب: "فشطت عنه جلده، وكشطت جلده"^(١٥٦)، وقد نسب الفراء هذه الظاهرة إلى بعض بطون بني أسد، وعلى هذا فسرت قراءة بعض الأعراب، لقوله تعالى: "فأما اليتيم فلا تكهر"^(١٥٧)، وعلى هذا

أسد، وعلى هذا فسرت قراءة بعض الأعراب، لقوله تعالى: "فأما اليتيم فلا تكهر"^(١٥٧)، وعلى هذا فرمى حدث إبدال بينهما، أدى إلى نشوء كلمتي "عنفك وعنفق"، ومن ثم حدث إبدال بين صوتي النون واللام.

فالنون صوت (أسناني لثوي، أنفي، مجهور)، واللام (أسناني لثوي، جانبي، مجهور).

فهما متفقان في المخرج والجهر، وقد حصل مثل هذا الإبدال في قول العرب "السدول والسدون، فيملد جلل فيه الهودج، وكذلك يقال: "بعير رفن ورفل"، إذا كان سابغ الذنب، وقال الفراء، قالت العرب: عنوان الكتاب "وعنوان الكتاب"^(١٥٨) ونتيجة لهذا الإبدال تكونت صيغتنا "علفق وعنفك"، ومن ثم اتفقتا في الدلالة نفسها، ويمكن الربط بين علفق وعلفف، بتبادل بين صوتي الفاء والقاف بالانتقال من تكرار صوت الفاء الأسناني الشفوي في (علفف)، إلى صوت حلقي في (علفق).

وربما كان ورود صيغتي (علفق، وعلفف)، نتيجة التصحيف، وهو احتمال وارد في الكتابة العربية كما هو حاصل في قول العرب "سفسق الطائر، وسقسق الطائر".

عُنُقُود: ذهب ابن منظور إلى أن كلمة عنقود مشتقة من الفعل عَنَقَدَ، "العنقود من النخل والعنب والأراك والبُطم ونحوها"^(١٥٩). وربما كانت العين في هذه المادة زائدة، إذ أن الأصل فيها "عَقَدَ"، ثم فك الإدغام بإقحام النون لتصبح عنقود.

ولما كانت العين في هذه المادة أصلية أي أنها من عَقَدَ المدغمة فقد ورد في مادة عَقَدَ: "والعنقود، واحد عناقيد العنب"^(١٦٠) وعلى هذا فقد تم فك الإدغام بإقحام النون لتصبح "عنقود"، وهذه ظاهرة معروفة في العربية^(١٦١) ويمكن الربط بين هذه المادة، ومادة نقد أيضاً، فقد ورد فيها "وأنقد الشجر أورك، والنقد ثم له نبت يشبه البهرمان"^(١٦٢)، وعلى هذا تكون العين زائدة.

الهوامش

- (١) اللسان ج ٤٥١/٣.
- (٢) اللسان ج ٩٤/١٣.
- (٣) معروف الرصافي. آلاة والأداة وما يتبعها من الملابس والمرافق والهئات ص ٢/٢.
- (٤) انظر:
- Furst, J: Hebraisches und Chaldaisches Handwörterbuch über das Alte Testament. Leipzig, 1863 P. 444.
- (٥) انظر معناها في كل من العبرية والآرامية.
- Gesenius, W. Hebraisches und Aramasches Handwörterbuch über das Alte Testament. 71. Aufl Germany, 1962. P. 71.
- (٦) اللسان، ج ١٤٨/١٧.
- (٧) اللسان، ج ٢٣٤/١٦.
- (٨) اللسان، ج ٢٣٥/١٦.
- (٩) إسماعيل عمارة، العدد، دراسة لغوية مقارنة، منشورات جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، ١٩٨٨، ص ٤٣.
- (١٠) إسماعيل عمارة، العدد، دراسة لغوية مقارنة، ص ٤٤.
- (١١) انظر: Bergstrasser, G: Einführung in die semitischen Sprachen , Darmstadt, 1936.P. 191.
- (١٢) الحنوان: الخشبتان المعطوفتان اللتان عليهما الرحل.
- (١٣) اللسان، ج ١٤٩/١١.
- (١٤) السنخ: الحديدة التي تدخل في رأس السهم.
- (١٥) اللسان، ج ١٩/١١.
- (١٦) إسماعيل، عمارة، في سبيل معجم تاريخي "محاولة في التأصيل"، بحث مقدم للمشاركة في ندوة المعجم العربي، مجمع اللغة العربية، دمشق، (٢٢-٢٥ تشرين الثاني/٢٠٠١م، ص ١٣).
- (١٧) اللسان. ج ١٤٩/٣.
- (١٨) اللسان. ج ١٢٣/٣.
- (١٩) اللسان ج ٢٨٣/٤.
- (٢٠) اللسان. ج ٢٤٤/٤.
- (٢١) اللسان. ج ٢٥٧/٦.
- (٢٢) اللسان ج ١٣٤/٦.

- (٢٣) ربحي كمال، المعجم الحديث (عبري - عربي)، بيروت ١٩٧٥ ص ٤٠٠.
- (٢٤) انظر: Gesenius. P. 968.
- وانظر: إسماعيل عمارة، تطبيقات في المناهج اللغوية. ص ٩٧.
- (٢٥) معروف الرصافي، الآلة والأداة، وما يتبعهما من الملابس والمرافق والهئات، تحقيق وتعليق عبد الحميد الرشودي. ص ٢١٩.
- (٢٦) اللسان. ج ٢٥٨/٦.
- (٢٧) اللسان، ج ٢٥٨/٦.
- (٢٨) اللسان، ج. ٢٥٨/٦.
- (٢٩) اللسان. ج ١٣٨/٦.
- (٣٠) اللسان. ج ٢٥٨/٦.
- (٣١) انظر: إسماعيل عمارة، معالم دراسة في الصرف، الأقيسة الفعلية المهجورة، ص ٢٥-٢٦، وانظر: رمضان عبد التواب لحن العامة، والتطور اللغوي، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٢٤٧.
- (٣٢) السيوطي، الزهر، تحقيق محمد أحمد، جاد المولى وآخرين، ج ٥٥١/١.
- (٣٣) انظر: اللسان، وانظر: نهاد الموسى، تاريخ العربية، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٦، ص ٤٥.
- (٣٤) معروف الرصافي، الآلة والأداة، و... ص ٢٢٧.
- (٣٥) اللسان، ج ٢٥/٨.
- (٣٦) اللسان.
- (٣٧) اللسان، ج ١٠٧/٨.
- (٣٨) اللسان. ج ٢٥/٣.
- (٣٩) اللسان، ج ١٠٠/٨.
- (٤٠) اللسان، ج ٣٠٠/٤.
- (٤١) انظر: Gesenius, P. 459.
- (٤٢) انظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، منشورات جامعة الكويت، ص ٢٧٧.
- (٤٣) اللسان، ص ١٣٦.
- (٤٤) انظر: السيوطي، الزهر، ج ٤٦٦/٢.
- (٤٥) اللسان، ج ١٠١/٢.
- (٤٦) اللسان، ج ١٠١/٢.
- (٤٧) سر الصناعة الإعراب ج ١٩٧/١.

- (٤٨) برتيل مالمرج، علم الأصوات، تعريب ودراسة عبد الصبور شاهين، د.ت ص ١٤١.
- (٤٩) انظر: هذه التسمية عند إسماعيل عمارة، معالم دراسة في الصرف، الأقيسة الفعلية المهجورة..
- (٥٠) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص ٢٩٣، ط ٢ ١٩٦٢، دار العلم، بيروت، ١٩٨٩.
- (٥١) إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه، وأبنته ص ١٤٦، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣.
- (٥٢) ابن جني، الخصائص، ج ٣، ص ٢٦٨.
- (٥٣) ابن يعيش، شرح المفصل، ج ١٠، ص ١٥٤.
- (٥٤) انظر: سيبويه الكتاب، ج ٤، ص ٣٣٤-٣٤١.
- (٥٥) انظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٥٣.
- (٥٦) ابن جني المتصف، ج ١، ص ١٨٠، ط ١، ١٩٥٤، القاهرة، مطبعة عيسى البابي، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين.
- (٥٧) سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص ١٥٦، وانظر: إبراهيم أنيس من أسرار اللغة، ص ٣٠.
- (٥٨) اللسان، ج ٢، ٢٦١، وانظر: الزبيلي، الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات، طبع رومًا، ١٨٩٠، حرره المستشرق الإيطالي أغناطيوس كويدي، ص ١٤.
- (٥٩) اللسان، ج ٤/١٥٢.
- (٦٠) اللسان ج ٤/٢٧٨.
- (٦١) اللسان ج ٤/٢٧٩.
- (٦٢) رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، القاهرة، ١٩٦٧.
- (٦٣) انظر: كمال بشر، علم اللغة العام (الأصوات)، دار المعارف، بمصر، ١٩٧٣، ص ١٢٨.
- (٦٤) اللسان، ج ٤/٢٧٨.
- (٦٥) اللسان، ج ١٧/١٥٦.
- (٦٦) اللسان، ج ٢/٨٣.
- (٦٧) اللسان، ج ٢/١٠٢.
- (٦٨) اللسان، ج ١١/٤٠٤.
- (٦٩) اللسان، ج ١١/٤٥٨-٤٥٩.
- (٧٠) اللسان، ج ٦/٢٤٢.
- (٧١) السابق، ج ٦/٢٤٢.
- (٧٢) اللسان ٦/٢٤٣.
- (٧٣) اللسان، ج ٦/٥.

- (٧٤) اللسان، ج ١٢٢/٥.
- (٧٥) اللسان، ج ٢٤٢/٦.
- (٧٦) اللسان، ج ٢٤٢/٦.
- (٧٧) اللسان، ج ٥٩/٦.
- (٧٨) اللسان، ج ٦٠/٦.
- (٧٩) اللسان، ج ٢٠٧/٦.
- (٨٠) السيوطي، المزهري، ٤٧١/١.
- (٨١) انظر: مادي حنق وحنق، وانظر: إسماعيل عمارة، معالم دراسة في الصرف، ص ٤١.
- (٨٢) المررد، الكامل، المررد تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار فحضة مصر للنشر، د.ن.، ج ١٨٢/٢.
- (٨٣) اللسان، ج ٦٨/١٠.
- (٨٤) رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي ص ٤٩.
- (٨٥) براحتراسر، التطور النحوي، ص ٣٦، وانظر: إسماعيل عمارة، بحوث في الاستشراق واللغة، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦، ص ٢٧٧.
- (٨٦) اللسان، ج ٢٤٣/٦.
- (٨٧) اللسان، ج ٢٤٣/٦.
- (٨٨) اللسان، ج ٤٩٣/١٣.
- (٨٩) اللسان، ج ٥٣/١٤.
- (٩٠) اللسان، ج ٤٩٠/١٣.
- (٩١) اللسان، ج ٥٩/٦، ج ٦٠/٦.
- (٩٢) اللسان، ج / .
- (٩٣) اللسان، ج ٢٦٣/١٧.
- (٩٤) اللسان، ج ١٥٠/٣.
- (٩٥) Wright, William, Lectures on the Comparative grammar of the Semitic Languages, Cambridge, 1890 p.144-145.
- (٩٦) Moscati, Sabatino, An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, 2nd Edition, 1969 p.83.
- (٩٧) السيوطي، المزهري، ج ٢، ص ٢٥٧.
- (٩٨) Moscati, p.82.
- (٩٩) اللسان، ج ١٦٥/١١.

- (١٠٠) اللسان، ج ١١/٢٣٧.
- (١٠١) اللسان، ج ١١/١٣٨.
- (١٠٢) اللسان، ج ١١/٣٤٨.
- (١٠٣) اللسان، ج ١١/٣٢٦.
- (١٠٤) اللسان، ج ١١/٥١٥، ج ١١/٥٣٣.
- (١٠٥) اللسان، ج ١١/١٣٩.
- (١٠٦) اللسان، ج ١٠/٣٦٨.
- (١٠٧) اللسان، ج ١١/١٤٧.
- (١٠٨) انظر: دراسة حليلة عمارة (من معجم ألفاظ الحياة في سلطنة عُمان - دراسة وتحليل) منشورة ضمن بحوث الملتقى العلمي الأول، حول تراث سلطنة عمان، قديماً وحديثاً، سلسلة وحدة الدراسات العمانيّة، جامعة آل البيت، العدد الأول، ٢٠٠٢، ص ٤٥١.
- (١٠٩) ابن السكيت، القلب والإبدال، ص ٢٩، وانظر: الإبدال لأبي الطيب، ١/٢٦١، وانظر: رمضان عبسد التواب، فصول في فقه العربية ص ١٣٣.
- (١١٠) انظر: معالم دراسة في الصرف، الأقيسة الفعلية المهجورة، ص ٤٠-٤١.
- (١١١) اللسان، ج ٦/٢١٦.
- (١١٢) انظر: إسماعيل عمارة، معالم دراسة في الصرف، ص ١٩، وانظر: هنري فليش العربية الفصحى، نحو بناء لغوي جديد ص ١٥٦.
- (١١٣) اللسان، ج ٨/١٧.
- (١١٤) اللسان، ج ٩/٢٢٤.
- (١١٥) اللسان، ج ٤/٢٥.
- (١١٦) اللسان، ج ٦/١٥٥-١٥٦.
- (١١٧) اللسان، ج ٨/١٩.
- (١١٨) اللسان، ج ١٣/٤٤٩.
- (١١٩) اللسان، ج ١٣/٧٤.
- (١٢٠) اللسان، ج ٣/٤٤٩.
- (١٢١) ابن السكيت، تحقيق حسين شرف، ص ٨٤، وانظر: أبو الطيب اللغوي، الإبدال، ج ٢/٥٥٥.
- (١٢٢) اللسان، ج ١١/٤٤٧.
- (١٢٣) اللسان، ج ١١/٤٤٨.

- (١٢٤) ابن دريد، الجمهرة، ج١/٣١٦.
- (١٢٥) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٤/٢١٥.
- (١٢٦) اللسان، ج١/٣١٧.
- (١٢٧) اللسان، ج٤/٢١٥.
- (١٢٨) الجوهري، الصحاح في اللغة والعلوم، ج٢/٧٦.
- (١٢٩) اللسان، ج١١/٦.
- (١٣٠) إسماعيل عمارة، تطبيقات في المناهج اللغوية، ص ٨٥.
- (١٣١) إسماعيل عمارة، معالم دراسة الصرف، ص ١٧.
- (١٣٢) اللسان، ج ٣/١٤٥.
- (١٣٣) اللسان، ج ٣/١٠٣.
- (١٣٤) اللسان، ج ٣/١٤٥.
- (١٣٥) اللسان، ج ٢/٩٩.
- (١٣٦) اللسان، ج ٢/١٥.
- (١٣٧) اللسان، ج ٢/٩٣.
- (١٣٨) اللسان، ج ١٠/٤٢٩.
- (١٣٩) اللسان، ج ١٠/٤٢٩.
- (١٤٠) اللسان، ج ١٢/٥٢٦.
- (١٤١) اللسان، ج ١٢/٥١٩.
- (١٤٢) اللسان، ج ٤/٢٧٨.
- (١٤٣) اللسان، ج ٤/٢٨٧.
- (١٤٤) اللسان، ج ٤/٢٥٨.
- (١٤٥) اللسان، ج ٤/٢٧٨.
- (١٤٦) اللسان، ج ٢/ص ٩٦.
- (١٤٧) اللسان، ج ٤/٣٦.
- (١٤٨) اللسان ج ٦/٣٣٣.
- (١٤٩) اللسان، ج ٦/٣٢٩.
- (١٥٠) اللسان، ج ١٢/١٤٢.
- (١٥١) اللسان، ج ١٢/٣٥٩.

- (١٥٢) اللسان، ج ١٢/٢٥٨.
- (١٥٣) اللسان، ج ٧/٣٧٢.
- (١٥٤) اللسان، ج ١٠/٧٣.
- (١٥٥) اللسان، ج ٨/٧٧.
- (١٥٦) ابن السكيت، — الإبدال، ص ٦٤.
- (١٥٧) انظر: أبو الطيب اللغوي، الإبدال، ج ٢/١٧٢.
- (١٥٨) اللسان، ج ٢، ص ٢٨٣.
- (١٥٩) اللسان، ج ٤/٣٠٤.
- (١٦٠) اللسان، ج ٤، ٢٩٢.
- (١٦١) إسماعيل عمارة، معالم دراسة في الصرف، ص ٣٨.
- (١٦٢) اللسان، ج ٤، ٤٣٧.